

# طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود ومبررات استخدامها

ناصر محمود إسماعيل\*

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود ومبررات استخدامها، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبانتين على عينة مكونة من (161) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، بواقع (83) من الذكور، و(78) من الإناث، واستخدم الباحث المعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن أكثر الطرق والأساليب التدريسية شيوعاً هي (المحاضرة، والحوار والمناقشة، وتحليل النصوص)، وأقلها استخداماً (التمثيل، والتعلم الفردي، والتعلم الذاتي)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس باستثناء التعلم الذاتي، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الخبرة، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى التخصص، باستثناء الأسلوب القصصي فقط. وكان من أهم مبرراتهم لاستعمال هذه الطرق والأساليب هو: ضيق الوقت للزمن المحدد للمحاضرة، واختلاف طبيعة الموضوعات المطروحة والمحتوى العلمي في الدراسات الإسلامية، وكثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية، وعدم المعرفة بإجراءات طرق وأساليب التدريس الحديثة. وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات كان من أبرزها ضرورة الارتقاء بمستوى الأداء المهني التربوي لأعضاء هيئة التدريس من خلال الالتحاق بدورات مكثفة لطرق وأساليب التدريس الحديثة، والمتواكبة مع معايير القرن الواحد والعشرين.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس، أساليب التدريس، أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية.

# طرق وأساليب التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود ومبررات استخدامها

## 1. المقدمة

أسلوب واحد في التدريس يسلكه جميع المدرسين، بل هناك أساليب تدريسية مختلفة ومتباينة في مراحل التعليم المختلفة، كما أنه لا يوجد أسلوب تدريس واحد أفضل يصلح لكل المواقف التعليمية، فجودة الأسلوب التدريسي ومحكه ومعياري نجاحه يتحدد بمدى توافقه مع الأهداف التعليمية المنشودة. وقد ذكر [4] Deci and Ryan إن توفير بيئة تعليمية تتيح للطلاب فرصة التعلم من خلال اختيار ما يفضلونه من أساليب؛ له تأثير إيجابي على تحفيز المراهقين وسلوكهم وسلامتهم النفسية.

كما قدمت بعض الدراسات التربوية ما يشير إلى حدوث تحسن كبير في كل من الإنجاز الأكاديمي للطلاب ودرجة انضباطهم في الدراسة، وذلك عندما يكون تعلمهم متضمناً ما يفضلونه من طرق وأساليب تدريس متنوعة [5]. كذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن إتاحة الفرصة للطلاب ليتعلموا بالأسلوب الذي يفضلونه له أثر إيجابي في توليد الحوافز لديهم، والرفع من درجة الدافعية إلى التعلم عندهم [6]. أما على صعيد مقدرات الدراسات الإسلامية؛ فقد أوصت العديد من الدراسات وبناءً على نتائجها؛ ضرورة استخدام طرق وأساليب فاعلة ومتنوعة، وتدريب المعلمين على طرق وأساليب مقدرات الدراسات الإسلامية؛ لزيادة النمو المهني التربوي لهم. وهذا ما أكدته دراسة كل من حماد [7]، ودراسة عزيز ومهدي [8].

من هنا، كان لا بد من استخدام طرق وأساليب تدريس أكثر فاعلية في تدريس مقدرات الدراسات الإسلامية، من حيث قدرتها على إثارة الدافعية، وتطوير الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، والعمل على زيادة تحصيلهم المعرفي، حيث تراعي هذه الطرق وتلك الأساليب إمكانات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم وسرعة تعلمهم، فيتمكنون من ممارسة شتى أنواع التعليم والتعلم، والضروري لتكوين فرد قادر على التفاعل مع معطيات العصر الحالي، والمتمثلة – في إحدى صورته – بالانفجار المعرفي الهائل [9].

## 2. مشكلة الدراسة

تعد مقدرات الدراسات الإسلامية إحدى المعارف المقررة على طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية بصفة عامة، والكليات الشرعية بصفة خاصة، ولا ريب أن لها أهدافاً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجات كل من المتعلم والمجتمع. إذ تشمل الدراسات الإسلامية على كل ما تؤكد التربية الحديثة وتسعى إليه، فهي تشتمل على اهتمام كلي بالمتعلم من النواحي جميعاً، وتؤكد أهمية المتعلم، وتركز على بناء اتجاهاته وقيمه، والتفاعل مع بيئته، ومعالجة ما قد يتعرض له من مشكلات وتحديات.

فلا بد إذن من توظيف الطرق والأساليب التدريسية لموضوعات الدراسات الإسلامية، لتشمل جميع مقدراتها ومختلف سنوات الدراسة الجامعية، وربط هذه الطرق والأساليب بأنماط التعليم المتنوعة، وكذلك بعمليات التفكير؛ لأنها تساعد الطالب على التعلم بشكل أفضل.

ولأن عضو هيئة التدريس يعد الركيزة الأساسية، وهو المحور المهم في مؤسسات التعليم العالي باعتباره المسؤول عن إعداد هذا الجيل، لذا فإن الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، يعد من المداخل المهمة في

إن أهم ما يميز عصرنا الحالي، أهمية العلم باعتباره أساس كل تقدم وازدهار، ومن هنا يأتي دور المؤسسات التربوية وأهميتها في حياة تقدم الأمم والشعوب؛ لأنها تمددها بالاستقلالية والرفق، وقد امتازت الشريعة الإسلامية باهتمامها بالعلم والتربية، وحسبنا في ذلك أن القرآن الكريم قد بدأ نزوله بآيات تربوية، فيها إشارة إلى أن أهم أهدافه تربية الإنسان، عن طريق القراءة والاطلاع والتعلم والملاحظة العلمية لخلق الإنسان، مذ كان علقه في رحم أمه، فقال عز من قائل: " ﴿العلق﴾ 1-5﴾ فنزل هذه الآيات على النبي الأبي محمد ﷺ، إشارة واضحة على حثه ﷺ إلى التعليم والتعلم، فبدأ - عليه الصلاة والسلام - بتعليم أصحابه، حيث أصبحوا معلمي الأمة من بعده [1].

أما عن علمائنا المسلمين المربين، فقد اهتموا بالتعليم والتعلم، بتنوع طرق التدريس وأساليبه بحسب الفروقات الفردية بين المتعلمين، من خلال مراعاة مستوى النضج والفهم والإدراك لديهم، وانطلاقاً من فهمهم للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتجاربهم العملية في التدريس. فقد نبه الإمام الغزالي إلى الفروق الفردية بين الطلاب في الإنجاز، وعزاها إلى القدرات الفطرية التي منحها الله للناس، وإلى الخبرات التي يكتسبها الإنسان بالممارسة في بيئته. فقال في تقسيم العلوم: "وأما القسم الثالث؛ وهو علوم التجارب، فتفاوت الناس فيه لا ينكر، فإنهم يتفاوتون بكثرة الإصابة وسرعة الإدراك، ويكون سببه إما تفاوتاً في الغريزة أو تفاوتاً في الممارسة" [2].

والتربية الإسلامية التي تدعو إلى تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية المحيطة به، مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية، "يهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة، تحتاج إلى مدرسين على قدر عال من الخبرات، والمعرفة بالبيئة الاجتماعية، والقدرة على توصيل ذلك للمتعلمين، عن طريق استخدام الأساليب والطرق والوسائل المختلفة التي تمكنهم من تنفيذ مهامهم على أكمل وجه" [3].

وربما يكون مدرس الدراسات الإسلامية أحوج من غيره من المدرسين إلى ضرورة تنوع الوسائل، وطرق وأساليب التدريس، سواءً على صعيد التعليم العام أو الجامعي، وذلك لأمرين، الأول: لأن مقدرات الدراسات الإسلامية، حافلة بالكثير من المفاهيم والمصطلحات، التي يمكن تحديدها أو تقريبها إلى أذهان الطلاب، بالأساليب والوسائل التعليمية المتنوعة، والأمر الثاني: لأن أسلوب التدريس يمثل مكوناً أساسياً من مكونات المنهج الدراسي بعامة، ومقدرات الدراسات الإسلامية بخاصة، باعتباره يساهم في تحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه، وأنشطته المختلفة، بما يساعد الطلبة على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون، ويتعدل سلوكهم، وتحقق أهداف نموهم المتكاملة.

إن تنظيم الموقف التعليمي يتطلب طرقاً وأساليب تدريس تؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم لدى المتعلمين لتنمية شخصيتهم، ومن المسلم أنه لا يوجد

## طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

ناصر إسماعيل

معظم بلدان العالم قد تزايد اهتمامها بالتعليم الجامعي. ولتحقيق هذا الهدف يترتب على الجامعة ضرورة الارتقاء بمستوى الأداء المهني التربوي لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة.

وبناءً على ما سبق تتجلى أهمية الدراسة الحالية بما يأتي:

1. أهمية مقررات الدراسات الإسلامية من حيث قيمتها وأهدافها التدريسية.  
2. أهمية الطرق وأساليب التدريس التي يستعملها مدرسي مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية.

3. يعد البحث الحالي دراسة تقييمية لواقع التدريس في المرحلة الجامعية من حيث طرق وأساليب التدريس؛ بغية التعرف الشائع منها في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية، وتشخيص الجوانب السلبية لتألفها ومعالجتها، والجوانب الإيجابية لأجل تطويرها وتحسينها؛ لأن التعرف على الواقع ووصفه هو الخطوة الأولى في أية عملية للتطوير والجودة.

4. تتفق هذه الدراسة مع توصيات المؤتمر الدولي لتقييم التعليم "مهارات المستقبل- تنميتها وتقويمها"، المنعقد في الرياض [12]، الذي يؤكد ضرورة وأهمية العناية بتصميم مقاييس وأدوات ومؤشرات خاصة بالمهارات التعليمية المختلفة، وتحفيز المعلمين وأساتذة الجامعات باتجاه تنمية المهارات المهنية ذات الصلة بالعملية التعليمية التعليمية.

5. وتأتي أهمية هذه الدراسة؛ من أهمية مرحلة التعليم في المرحلة الجامعية، بوصفها مرحلة انتقالية من تلقي العلم إلى مرحلة التدريس بعد التخرج كمعلم للدراسات الإسلامية، لتشمل قاعدة واسعة للتعليم العام، فيطبق ما يتعلمه من طرق وأساليب تدريس حديثة من أساتذته في الجامعة، وهذا من شأنه أن ينعكس على أدائه المهني عند قيامه بعملية التدريس مستقبلاً.

### د. حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: التعرف والكشف على الطرق والأساليب التدريسية الشائعة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية بجامعة الملك سعود، كما تحددت نتائج الدراسة بأدائي الدراسة (استبانة طرق وأساليب التدريس الشائعة، واستبانة مبررات استخدام طرق وأساليب التدريس) وما تتمتع بهما من دلالات صدق وثبات.

- حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس (رجال ونساء) في قسم الدراسات الإسلامية.

- حدود مكانية: طبقت الدراسة بقسم الدراسات الإسلامية/كلية التربية بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/1439هـ/2019/2018م.

### هـ. التعريفات الإجرائية

فيما يأتي تعريف لأهم التعريفات الإجرائية التي وردت في الدراسة:

#### 1. طرق التدريس: Teaching Methods

طريقة التدريس هي: "الكيفية التي يختارها المدرس ليساعد طلابه على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل الفصل بتدريس درس معين، بهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلاب" [13].

إحداث التغيير المنشود؛ حيث إن إعداده التربوي والمهني لا يقل أهمية عن إعدادته التخصصي [10].

وقد أشار الحديثي [11] في دراسته، أن من المواد التي ما زالت تدرّس بطرق لا تتناسب مع ما توصل إليه البحث العلمي في الميدان التربوي في الوقت الحاضر؛ مواد ومقررات الدراسات الإسلامية، فالطرق والأساليب المتبعة في تعليمها ما زالت تقليدية، وعاجزة عن تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتعلقة بهذه المقررات. كما ذكر العديد من الباحثين مؤشرات في مجال الدراسات الإسلامية، أن هناك جموداً في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، مما أدى إلى ضعف مشاركة الطلبة واندفاعهم نحوها [8].

من هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في دراسة الواقع الحالي في التعرف على طرق وأساليب التدريس الشائعة لأعضاء هيئة التدريس، بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، ومبررات استخدامها؛ بغرض التوصل إلى نتائج واقعية تبني على أساسها، وتوصيات ومقترحات تسهم في تحسين تدريس مقررات الدراسات الإسلامية بطرق وأساليب أكثر فاعلية في المرحلة الجامعية، فالتعرف على الواقع ووصفه يعد الخطوة الأولى في أية عملية للجودة والتطوير.

### أ. أسئلة الدراسة

ويمكن للباحث من صياغة مشكلة دراسته بالسؤال الرئيس الآتي:

ما طرق التدريس الشائعة وأساليبه التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أكثر طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود؟

2. هل تختلف طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية باختلاف الجنس والخبرة في التدريس والتخصص؟

3. ما مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية للطرق وأساليب التدريس؟

### ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة طرق التدريس الشائعة وأساليبه التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود.

- معرفة الاختلاف في استخدام طرق وأساليب التدريس بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للمتغيرات الآتية: الجنس والخبرة والتخصص.

- معرفة مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود لتلك الطرق والأساليب.

### ج. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية طرق وأساليب التدريس، بوصفها حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافه، وترجمتها إلى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تتطلع المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها.

وبما أن التعليم العالي له مكانة متميزة في تقدم الدولة، وإبراز شخصيتها وتحقيق تطلعاتها في التقدم والنماء، من خلال إسهامه في تلبية احتياجات التنمية من قوى مؤهلة للتطوير في مختلف جوانب الحياة؛ لذا وُجد أن

لذا فإن عملية اختيارها لا بد أن تستند على أساس علمي متين، حيث ارتباطها بالمادة المراد تدريسها، والهدف المراد الوصول إليه؛ فتؤدي إلى استثارة دوافع الطلبة نحو التعلم، وتشجيعهم على القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة، فضلاً عن تعويدهم على كيفية الحكم على النتائج.

أساليب التدريس: Teaching Styles

تهدف أساليب التدريس إلى تنظيم المواقف التعليمية؛ لتنمية قدرة المتعلمين على التعلم وممارسة التعلم، استناداً إلى جهودهم الشخصية لتنمية شخصياتهم بكافة جوانبها. فأسلوب التدريس يقصد به: الأسلوب المعرفي الذي تُدرك به المعلومات واستيعابها، ودمجها مع المخزون السابق من المعرفة، ثم إعادة تشكيلها بحيث تصبح خبرات خاصة بالفرد [14].

إن طريقة وأسلوب التدريس يمثلان أهم عناصر أي منهج دراسي؛ لما لهما من أهمية وتأثير على الأهداف التعليمية، والمحتوى والأنشطة والتقييم، وهما جزآن أساسيان من عملية التعليم والتعلم، إذ من خلالهما تتحقق الأهداف المرغوبة. وغالباً يكون طلاب القاعة الدراسية الواحدة متفاوتين في سماتهم الفطرية، ومن المحتمل أن يكون بينهم طلاب متميزون، تتوافر لديهم حوافز عالية، وتصميم وثقة بالنفس، واستقلالية، وقدرة على الضبط الذاتي، وهي سمات شخصية تميل بأصحابها إلى تفضيل طرق وأساليب تدريس مختلفة عما هو معتاد، كتفضيل الدراسة المستقلة والتعليم المبرمج، والمشاريع التعليمية، والنماذج المتطابقة والتعلم مع الزملاء والنقاش. كذلك في بعض الأحيان قد يوجد بين الطلاب من يفضلون طرق وأساليب تدريس غير تقليدية، تتضمن الصعوبات وتتعدد فيها الاحتمالات والمجازات اللفظية، والرموز والمجردات والمفاهيم [16].

العوامل التي يجب الأخذ بها عند اختيار طرق وأساليب التدريس:

1. المرحلة الدراسية: إن المرحلة الدراسية من العوامل المهمة في اختيار المدرس لطريقة وأسلوب التدريس؛ لأن الطريقة التي تناسب طلبة مرحلة التعليم العام، قد لا تناسب تدريس الطلبة في المرحلة الجامعية.
2. أهداف المحاضرة: لكل هدف أو مجموعة من الأهداف طريقة خاصة لتحقيقها، فقد تكون الأهداف المراد تحقيقها في المحاضرة أهداف عقلية أو انفعالية أو حركية.
3. عدد الطلبة: إن عدد الطلبة في القاعة الدراسية يؤثر هو الآخر على المدرس في اختياره طريقة وأسلوب التدريس المناسب، فالطريقة التي تناسب الأعداد الكبيرة من الطلبة، قد لا تناسب الأعداد القليلة من الطلبة.
4. طبيعة المادة: لا بد أن تتلاءم طرق وأساليب التدريس المختارة مع محتوى المادة الدراسية، ومدى صعوبة هذه المادة وسهولتها، ونوع العمليات التي يتطلبها هذا المحتوى.
5. طبيعة المدرس: يجب أن تكون الطريقة أو الأسلوب الدراسي المختار من قبل المدرس، مناسباً لمستوى الطلبة وقابليتهم وقدراتهم العقلية، وميولهم واهتماماتهم، بمعنى أنها مراعية للفروق الفردية الموجودة بين الطلبة.
6. طبيعة المدرس: يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وأسلوبه في التدريس [13].

إن طريقة الإسلام في التربية تهدف إلى معالجة الكائن البشري معالجةً شاملة، ولهذا يتخذ الإسلام كل وسيلة من الوسائل الموصلة للهدف، ومن أبرز الطرق والأساليب في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية ما يلي:

1. طريقة المحاضرة:

أما الحديثي [11] فيعرفها بأنها: "مجموعة الخطوات التي يخطط لها المدرس في أثناء الدرس؛ لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها إلى المتعلمين وبمشاركتهم بأقل جهد وأقصر وقت وأقل تكلفة".

أما التعريف الإجرائي لطرائق التدريس في هذه الدراسة:

الخطوات التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في أثناء تدريسهم مقررات الدراسات الإسلامية في كلية التربية بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها إلى الطلبة وبمشاركتهم بأقل جهد وأقصر وقت وأقل تكلفة.

2. أساليب التدريس: Teaching Styles

أسلوب التدريس يقصد به: الأسلوب المعرفي الذي تُدرك به المعلومات وتستوعب وتُدمج مع المخزون السابق من المعرفة، ثم إعادة تشكيلها، حيث تصير خبرات خاصة بالفرد [14].

وعرفه آخرون: "هو النمط التدريسي الذي يفضلُه مدرس ما" [13].

أما التعريف الإجرائي لأسلوب التدريس:

النمط التدريسي الذي يفضلُه أعضاء هيئة التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية في أثناء تدريسهم طلبة المرحلة الجامعية بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

3. أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية:

مجموعة المدرسين والمدرسات من حملة شهادة الدكتوراه ومرتبة مختلفة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)، يُدرِّسون مقررات قسم الدراسات الإسلامية ويتخصصات مختلفة (العقيدة، الحديث، الفقه وأصوله)، في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/1439 هـ.

### 3. الإطار النظري

إن المتبوع لسيرة نبينا محمد ﷺ، يجد اهتمامه بالفروق الفردية في تعليمه لصحابته، فكان ﷺ يخاطب الناس على قدر عقولهم، وكان يختار الأسلوب المناسب والطريقة المثلى في تعليم كل شخص؛ بما يتناسب مع قدراته الخاصة. ومما يجدر الإشارة إليه أن كتب التربية والتعليم المعاصرة، والدراسات التربوية، حفلت بأساليب متعددة، كان للأسلوب النبوي فضل الريادة فيها، والإشارة إليها، وتطبيقها عملياً.

إن المتخصصين في مجال التربية ينادون بتوظيف طرق وأساليب التدريس؛ نظراً لأنها تعد إحدى عناصر المنهج المهمة التي يستعملها المدرس لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، فالمدرِّس هو الذي يقع على عاتقه اختيار الطريقة الفضلى من بين مختلف الطرق والأساليب التدريسية المختلفة، وهذا يتطلب منه أن تكون لديه معرفة جيدة بالمصادر والنظم وأساليب وطرق التدريس الحديثة المختلفة، ليختار بحكمة ما يتناسب أو ما لا يتناسب لتحقيق الهدف، سواء أمن القديم كان أم من الحديث، ويكيف طريقه وأساليب تدريسه بحكمة بدلاً من اتباع طريقة أو أسلوب بعينه.

طريقة التدريس: Teaching Methods

تُعرف طريقة التدريس على أنها مجموعة خطوات يتبعها المدرس لتحقيق غايات معينة.

وعرفها الخزاعلة وآخرون [15] بأنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل يتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ".

## طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

ناصر إسماعيل

اشتق مصطلح المحاضرة (Lecture) من الكلمة اللاتينية (Lactare) بمعنى يقرأ بصوت عال، ومن التعاريف التي يمكن استنتاجها للمحاضرة:

- تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي، أو مادة دراسية، معززاً باستخدام وسائل بصرية.

- فترة من الحديث غير المتقطع من المعلم.

- طريقة تدريس تتضمن تواصلاً وتخطاباً باتجاه واحد، من المقدم إلى المستمعين [17].

2. طريقة حل المشكلة:

طريقة حديثة يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، تستخدم هذه الطريقة من خلال طرح قضية واقعية تثير اهتمام المتعلمين، وتدفعهم نحو البحث عن حلها، ويكون دور المعلم فيها توجيه وإرشاد، حيث يوجههم إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة، مما ينمي لديهم التفكير ومهارات تنظيم المعلومات وتبويبها، والقدرة على الاستنتاج، ثم الحصول إلى الحل [18].

وهذه الطريقة تعطي المتعلمين فرصة لإيجاد الحلول للمواقف التي تواجههم بأنفسهم، انطلاقاً من المبدأ الذي يهدف إلى تشجيع المتعلمين على ممارسة البحث والتقصي والتساؤل والاستقصاء. وقد ظهر الاهتمام باستعمال هذه الطريقة، نتيجة الاهتمام بتنمية العمليات والقدرات العقلية العليا، كالملاحظة وإدراك العلاقات واستخدام الأمور الإحصائية ولغة الأرقام، والتصنيف والاستنتاج والتحليل والتقييم [15].

3. طريقة الاستكشاف:

التعليم بالاستكشاف طريقة تدريسية يكون المتعلم فيها نشيطاً فاعلاً، ويتمكن من إجراء بعض العمليات التي تقوده للوصول إلى مفهوم أو مبدأ أو علاقة أو حل مطلوب. وفي طريقة الاستكشاف يواجه المتعلم مشكلة معينة، ويحاول ذاتياً التصدي لها، والعمل على حلها، ومن خلال ذلك يكتسب مفاهيم ومبادئ علمية بصورة ذاتية [19].

4. طريقة الاستقصاء:

الاستقصاء طريقة تعليمية منطقية، تهدف إلى إثارة ودعم عملية التعلم الذاتي التي تقوم على الفضول والشك العقلاني بحثاً عن الحقيقة، وتعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الفرد من خلال إعادة تنظيم المعرفة، وتوليد الأفكار، واختبارها في مواقف جديدة، بحيث يستطيع المتعلم تعديل أبحاثه ومعتقداته بنفسه، ومعالجة الخبرات المباشرة، وغير المباشرة، وجعلها ذات معنى بالنسبة له [19].

5. الطريقة الاستقرائية:

تقوم هذه الطريقة على عرض المدرس للأمثلة على الطلبة، ومن ثم شرحها ومناقشتها، ومن ثم التوصل إلى القاعدة، وبمشاركة الطلبة في ذلك، وقد عرفت هذه الطريقة بأنها إحدى صور الاستدلال بوساطة الملاحظة، إذ يكون فيها السير من الجزء إلى الكل، أو من الأمثلة إلى القاعدة، أو من الخاص إلى العام؛ بهدف الوصول إلى التعميمات بدراسة عدد كاف من الحالات الفردية، ومن ثم التوصل إلى الخاصية التي تشترك فيها الحالات، ثم صياغتها بشكل قانون أو نظرية، وهو ميزة العقل البشري [20].

6. طريقة العصف الذهني:

ريقة تعليمية مبنية على استقلالية وحرية التفكير، وذلك بهدف جمع أكبر كم من الاقتراحات والأفكار الخلاقة والجديدة، من قبل مجموعة من المشاركين في الجلسة، لحل مشكلة ما، أو معالجة أمر معين. وبصورة أخرى

يُعرف العصف الذهني على أنه تنشيط للذهن، وذلك عن طريق التفكير السريع لحل قضية معينة، عن طريق التنقيب عن آراء وأفكار وحلول خلاقة وإيجابية اتجاه موضوع معين. ويُعد أسلوب العصف الذهني من أكثر الأساليب التي تعمل على تنمية التفكير العقلي، حيث يُسمح عن طريقها بالتفكير النشط دون عوائق أو حواجز في جو آمن خال من الإحباطات، والانتقادات، والتحييزات [21].

7. الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

وهي الطريقة التي يُنقل فيها من القاعدة إلى الأمثلة للتطبيق عليها، أو هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص. وتسمى كذلك بالطريقة التحليلية؛ لأنها تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها [22].

8. أسلوب تحليل النصوص:

يعد من أساليب تدريس الدراسات الإسلامية، ويهدف إلى تمكين المتعلم من أن يعيش جو الموقف وروحه الذي قيل فيه النص الأصلي من خلال تفكيره في هذا النص وتحليله والوقوف على معانيه ودلالاته، فهذا الأسلوب ينمي قدرة المتعلم على التحليل والنقد والموازنة ويدفعه إلى البحث والاستقصاء، ويساعده على إحياء الماضي والتفاعل مع أحداثه لأخذ الدروس والعبر، بالإضافة إلى الفهم والمحاكاة العقلية والتمييز والتفكير المستقل [23]. وهذا الأسلوب "يوصل الطالب بمنابع الأحداث وشهود العيان الذين عاشوها، وربما شاركوا فيها، وهي فرصة للطلاب أن ينهل من الأصل، قبل أن تعثره التأويلات والآراء الفردية التي ربما لا يتحملها النص الأصلي" [24].

9. أسلوب التعلم الذاتي:

يعتمد هذا الأسلوب على استغلال الوقت وتحمل المتعلم للمسؤولية، والتفاعل المباشر مع المعلم، وإتاحة الفرصة التي تتناسب مع قدرات وميول وحاجات المتعلم للتعلم، كما أنه يراعي الفروق الفردية والنمو الجسدي والذكاء والفروق الثقافية والاجتماعية. وأهم المرتكزات التي يجب أن يراعيها المعلم هي تحليل المعلومات المتوافرة عن المتعلمين، وتحديد التسهيلات المدرسية المتوافرة في البيئة المدرسية [25].

10. الأسلوب القصصي:

يقصد به الحكاية النثرية الهادفة التي تجمع بين الخيال والواقع بعيداً عن الخرافات والأساطير، ولها تأثير على نفس المتعلم في تربية خلقه وتهذيبه، حيث إن القصص القرآني يستخدم لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها المنهج التربوي الإسلامي تربية الروح والعقل والجسم، ولعل ذلك يعود إلى ما تحمله القصة من أهداف ومضامين تربوية، فهدف القصص القرآني بث عقيدة التوحيد وتثبيت الإيمان بالله ورسله واليوم الآخر، وتعد القصة من الطرق المحببة في تعليم الطلاب ونشر الوعي الإسلامي وروح الخير، والمعروف لما لها من آثار حُلُقِيَّة وسلوكيَّة نبيلة، خاصة في القصص ذات المغزى الديني والتعلبي والحُلُقِي والسلكي [26].

11. أسلوب ضرب المثل:

لقد كثر استخدام الأمثلة للتوضيح وتقريب المعاني المجردة إلى عقل المسلم في القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث يقدم هذا الأسلوب الأفكار والمعاني بصورة مَثَلٍ يضرب لتجسيد ذلك، وهو أسلوب فاعل في توضيح المفاهيم وإزالة الغموض عنها، حيث تصيح في تناول الإنسان ليفهمها ويتدبرها، وهو يقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة، وعن طريق

إلى الخبرة والتخصص وجهة العمل، وأن مبررات استخدام المعلمين لأساليب التدريس ترجع إلى كثرة أعداد الطلاب وكمية المادة وعدم معرفة المعلم لأساليب أخرى.

- كما أجرت المانع [9] دراسة عنيت بالبحث حول ثلاثة تساؤلات هي: ما أساليب التعلم التي يفضلها الطلاب؟ وما المحفزات التعليمية التي تتضمنها تلك الأساليب؟ وهل تختلف أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب عن أساليب التعليم الشائعة في المدارس؟ تكونت عينة الدراسة من (579) طالباً وطالبة في الصف الثالث المتوسط في (26) مدرسة حكومية وأهلية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب التعليمية تفضيلاً عند الطلاب هي: التعلم من خلال التفاعل اللفظي مع المعلم، وأداء نشاطات الاستنتاج والملاحظة والمقارنة، والقيام بعمل جماعي مشترك مع الزملاء، وأن أقل الأساليب تفضيلاً عند الطلاب هي: التعلم من خلال الحفظ والتسميع، والاعتماد على الذات في اكتساب المعرفة، ونشاط التدريبات والتطبيقات. كما أظهرت الدراسة، أن ما يشجع من أساليب التعليم يكاد يخلو في معظمه من المحفزات، مما يسهم في محدودية التوافق بين أساليب التعليم الشائعة وما يفضلها الطلاب من أساليب التعلم. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يعنى المعلمون بتحديد ما يفضلها الطلاب من أساليب التعلم، وأن يعدوا دروسهم طبقاً لها، وأن تكون أساليب التعليم التي يتبعها المعلمون متعددة، وذلك لضمان إشباع جميع الاحتياجات والميول لدى الطلاب.

- كما أجرى الباحثان الحديثي والجبوري [11] بحثاً هدف إلى التعرف على الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف بحثهما، معتمدين مجموعة من الإجراءات شملت تحديد مجتمع البحث البالغ (1726) مدرساً ومدرسة و(12) مشرفاً ومشرفة، واستعمل الباحثان الاستبانة أداة لبحثهما، التي أجرى الباحثان عملية التحقق من الصدق والنزاهة لها. وقد توصل البحث الحالي إلى أن جميع الفقرات التي وردت في أداة البحث قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة، مما يؤكد أنه ليس هناك ثمة طريقة تعد هي الفضلى في التدريس، ذلك أن لكل طريقة محاسنها ومآخذها. وتوصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها: إن التنوع في استعمال طرائق وأساليب مختلفة في أثناء التدريس يسهم إلى حد كبير في إشراك المتعلمين جميعهم في الدرس، لذا فإنه من الضروري تنظيم دورات تدريبية للمدرسين وتبصيرهم بأهمية استعمال طرائق تدريسية متنوعة، واقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولمواد دراسية أخرى.

- كما أجرى الباحثان عزيز ومهدي [8] دراسة هدفت إلى معرفة طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى. ولتحقيق أهداف الدراسة أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وحددا مجتمع الدراسة الأصلي وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، واختيرت عينة الدراسة اختياراً قصدياً ليمثلون نسبة (10%) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد استعمل الباحثان نوعين من الاستبيانات مفتوحة ومغلقة للتعرف على الطرائق التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المتاحة؛ تبين أن هناك خمسة طرائق شائعة

هذا الأسلوب؛ يمكن تحقيق أهداف مقررات الدراسات الإسلامية؛ أنها تعرض في أسلوب يشد الإنسان وتحرك فيه عواطفه وميوله واتجاهه نحو الخير والحق، ومن ذلك ما استخدمه القرآن الكريم مما يعكس أهمية المثل، ووظيفته التربوية، وتفعيله في الموقف التعليمي بلباقة ويسر [26].

12. أسلوب التعلم الفردي: يهدف هذا الأسلوب إلى تنظيم المواد التعليمية بصورة تسمح لكل متعلم أن ينمو ويتقدم وفقاً لقدراته واهتماماته ورغباته، مع مراعاة الفروق الفردية المختلفة بين المتعلمين، وإتاحة الاستقلالية لكل منهم في التعلم بحسب قدراته وسرعته الخاصة في التعلم [3]. أسلوب الحوار والمناقشة:

تقوم هذه الطريقة على أساس الحوار والمناقشة في عرض الأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المدرس وطلبه الذين يمتلكون الجرأة في النقاش، إذ يكون دور المعلم منظمًا وميسراً ومحفزاً على مشاركتهم وتنظيم عملية النقاش، وبعد سقراط أول من استعمل هذه الطريقة، لذلك يسميها البعض بالطريقة السقراطية الحوارية، إذ أكد (سقراط) وأيده في ذلك فيما بعد (جون ديوي) بأن هذه الطريقة يستثير المعلم من خلالها طلبته، ويشجعهم على استثمار ذكائهم وقدراتهم العقلية في اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات [20].

13. أسلوب التمثيل: يعدّ من الأساليب الفاعلة في التعليم والتعلم، وهو أسلوب قائم على التعلم بالأنشطة، واللجوء إلى الخبرة كوسائل تعليمية [27]. والتمثيل الدرامي يمثل موقفاً تعليمياً مرتبطاً بموضوعات المقررات الدراسية، يتدرب الطالب على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي إلى أن يتقن الدور، ويكتسب المهارة وبالتالي يحدث التعلم [28].

#### 4. الدراسات السابقة

عرض الباحث في هذا الجزء من دراسته مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراسته وهي على النحو الآتي:

- كما أجرى الشرف [29] دراسة هدفت إلى رصد أنواع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية؛ للتعرف على طبيعة هذه الأساليب، وأنواع ومدى شيوع كل منها. ولتحقيق ذلك؛ استخدمت الدراسة الاستبانة بصفتها أداة لها مكونة من (20) أسلوباً، تم توزيع عدد من الاستبانة على مناطق خمسة في الكويت، بلغ مجموع العينة (552) معلماً. وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معدل استجابات المعلمين على معظم أساليب التدريس عالية، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين فوق الثلاثين عاماً هم أكثر استعداداً لتطبيق بعض الأساليب وخاصة أسلوب الاستنتاج.

- كما أجرى حماد [7] دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، ولتحقيق الهدف طبق الباحث استبيانين على عينة مكونة من " 66 " معلم ومعلمة من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية واستخدام المعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً أسلوب الإقناع والحوار والمناقشة وأقلها استخداماً أسلوب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى

## طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

ناصر إسماعيل

دراسة الشرف [29]، ودراسة حماد [7] أساليب التدريس الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم العام.  
- يتضح من خلال الدراسات السابقة، اتفاق الدراسة الحالية في تناولها لطرق وأساليب التدريس وعلاقتها بمتغير الجنس كدراسة الشرف [29]، ودراسة حماد [7]، ودراسة المانع [9]، ودراسة الحديثي والجبوري [11]، ودراسة البلعاوي [30]. واتفاقها في تناولها لطرق وأساليب التدريس وعلاقتها بمتغير الخبرة كدراسة الشرف [29]، ودراسة حماد [7]، ودراسة التخصص كدراسة حماد [7].

ويحاول الباحث في الدراسة الحالية التعرف على طرق وأساليب التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود ومبررات استخدامها لها، في ضوء المتغيرات الآتية: (الجنس، الخبرة، والتخصص).

### 5. الطريقة والإجراءات

يقدم الباحث في إجراءات الدراسة الحالية وصفاً لعينة الدراسة، وطريقة اختيارها، والأداة التي استخدمها، وكيفية إعدادها، وأساليب تطبيقها، فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل النتائج. وهذه الإجراءات على النحو الآتي:

#### أ. منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول الظاهرة من حيث أبعادها، وتحليل متغيراتها للوصول إلى القوانين التي تحكمها، وتوظيف ذلك لتغيير مسارها، واقتراح الحلول المناسبة للمشكلة التي تتناولها.

#### ب. مجتمع الدراسة وعينتها

لأجل إعطاء صورة واضحة عن عينة الدراسة وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه، يرى الباحث أن من الضروري إعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه، وتوضيح الأسس التي اختيرت بموجبها عينة الدراسة الاستطلاعية والرئيسية من أجل التأكد من مدى تمثيلها لهذا المجتمع الأصلي.

مجتمع الدراسة يتكون من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، ممن يحملون الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر) للعام الدراسي 1440/1439 هـ، كما هو موضح في الجدول (1):

### جدول 1

أعداد أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود للعام 1440/1439 هـ

المجموع العام	حديث	فقه واصوله	عقيدة	التخصص
83	18	41	24	عضو هيئة التدريس / ذكور
78	17	26	35	عضو هيئة التدريس / إناث
161	35	67	59	المجموع

هدف الدراسة، لكونه يتيح فرصة أكبر لأفراد عينة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الواردة بحرية وصراحة، وفي ظروف يختارها بنفسه.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. الاستبانة المفتوحة: إذ تعد من أكثر الأدوات استعمالاً، لأنها تسهم في الحصول على معلومات كافية ودقيقة. لذا وجه الباحث سؤالاً مفتوحاً إلى أفراد عينة البحث بلغ عددهم (20) عضو هيئة تدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، وهو: ما طرق وأساليب التدريس التي

هي: (المحاضرة، المناقشة، الاستكشاف، الاستقراء، حل المشكلات)، وقد جاءت طريقة المحاضرة بالترتيب الأول، في حين جاءت طريقة حل المشكلات بالمرتبة الأخيرة، وعلى ضوء النتائج قدما الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات. من أهمها تنظيم دورات مكثفة لطرائق التدريس الحديثة لأعضاء هيئة التدريس، وإجراء المزيد من الدراسات لجامعات أخرى.

- كما أجرى بلعاوي [30] دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة القصيم الواقعة وسط المملكة العربية السعودية، ومدى تباين هذه الأساليب باختلاف نوع الطالب، ومعدله التراكمي، وتخصصه ومستواه الدراسي، ومكان إقامته. وتم تطبيقه على عينة من (690) طالباً وطالبة بطريقة عنقودية عشوائية، مثلوا المستويات الدراسية والكليات المختلفة. وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلم الفردي احتل المرتبة الأولى من حيث تفضيله لدى أفراد الدراسة، وتلا ذلك أسلوب التعلم الجماعي فالحركي ثم البصري، وبعد ذلك اللمسي، وأخيراً السماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين الأمور الآتية:

- تتفق مع الدراسات السابقة على أهمية ضرورة تحديد طرق التدريس وأساليبه المفضلة لدى الطلاب، وأن المدرس الذي ينوع من طرق وأساليب تدريسه أكثر نجاحاً في جذب الطلاب ودفعهم إلى الانجاز.

- أكدت جميع الدراسات على ضرورة الاهتمام بتدريب المدرسين على استخدام وتنوع طرق وأساليب التدريس الحديثة والمتنوعة لرفع أداءهم المهني في أثناء التدريس.

- عدم وجود دراسة - بحدود علم الباحث - حاولت الكشف عن مدى استخدام طرق وأساليب التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- جاءت هذه الدراسة بناءً على توصيات ومقترحات الدراسات السابقة بإجراء العديد من الدراسات لمراحل ومقررات مختلفة كدراسة حماد [7]، ودراسة الحديثي والجبوري [11]، ودراسة عزيز ومهدي [8].

- تناولت بعض الدراسات أساليب التعلم المفضلة من قبل الطلاب في المرحلة الجامعية كدراسة بلعاوي [30]، ودراسة المانع [9] في مرحلة التعليم العام، بينما تناولت بعض الدراسات طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة كدراسة عزيز ومهدي [8]، بينما تناولت كل من

يتضح من الجدول السابق؛ أن عدد مجتمع الدراسة قليل، ونتيجة لذلك فقد اختار الباحث عينة دراسته لتمثل ما نسبته 100% من مجتمع دراسته والبالغ عدد أفرادها (161) عضو هيئة تدريس.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على طرق وأساليب التدريس الشائعة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية، فقد وجد الباحث أن الاستبانة هي أنسب أداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق

أخرى. حصل الباحث على مجموعة من الطرق التدريسية الشائعة الاستعمال في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية، يوضحها الجدول (2).

تعتمدها في عملية التدريس؟ وفي ضوء ذلك، وبالرجوع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها، ومراجعة الأدبيات التي اهتمت بموضوع طرق تدريس مقررات الدراسات الإسلامية ومقررات

## جدول 2

جدول الطرق والأساليب المستعملة من قبل أعضاء هيئة التدريس لمقررات قسم الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية

طرق وأساليب التدريس الشائعة					
1	طريقة المحاضرة	6	طريقة الاستقصاء	11	أسلوب ضرب الأمثال
2	طريقة حل المشكلات	7	الطريقة القياسية	12	أسلوب التعليم الفردي
3	طريقة الاستكشاف	8	أسلوب تحليل النصوص	13	أسلوب الحوار والمناقشة
4	الطريقة الاستقرائية	9	أسلوب التعلم الذاتي	14	أسلوب التمثيل
5	طريقة العصف الذهني	10	الأسلوب القصصي		

استعمالها بدرجة متوسطة (3 درجات)، استعمالها بدرجة قليلة (2 درجة)، لا أقوم باستعمالها مطلقاً (1 درجة).

3. ثبات أداة الدراسة:

الثبات يعني الدقة في القياس، أي اتساق القياس وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوصين. وبمعنى آخر أن تعطي أداة البحث النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها. ولغرض استخراج معامل ثبات أداة الدراسة الحالية، قام الباحث بإعادة تطبيق الاستبانة (Test re Test) على مجموعة مكونة من (16) عضو هيئة تدريس، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني ثلاثة أسابيع. وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person) ووجد الباحث أن معامل الثبات (85%)، وأن ثباتاً من هذا يعد مقبولاً مقارنة بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الارتباط. إذ يشير أوبير (Oper) إلى أن الثبات يكون جيداً إذا حصل على نسبة لا تقل عن (75%). (Oper, 1971: p185)

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة:

بعد أن تأكد الباحث من صدق الاستبانة وثباتها، طبقها بصورة فعلية خلال الأسابيع الأولى من بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/1439 هـ، وقام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة الرئيسة للبحث والبالغ عددهم (161) عضو هيئة تدريس، مع ملاحظة أن (15) عضو هيئة تدريس لم يتمكن الباحث من توصيل الاستبانة لهم، وذلك لتفرغهم العلمي وعدم تواجدهم، وفي أثناء التوزيع كان الباحث يقدم شرحاً مفصلاً لكل أفراد عينة الدراسة، ويوضح أهمية الاستبانة والهدف منها، وطريقة الإجابة عنها.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

لأغراض التحليل الإحصائي؛ استخدم الباحث طرقاً وصفية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة طرق وأساليب تدريس مقررات الدراسات الإسلامية الشائعة، ومبررات استخدامها من قبل أفراد عينة الدراسة.

## 6. النتائج ومناقشتها

حاولت الدراسة تحديد طرق وأساليب التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في أثناء تدريسهم مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الجامعية، ومبررات استخدامها لها، وذلك من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة يمكن الحصول على النتائج الآتية:

2. صدق أداة الدراسة: يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في أداة البحث، فأداة الدراسة تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً الشيء الذي وضعت من أجله. إن اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها، ومراعاة الدقة في فحص الأداة هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية تحديد الطرائق والأساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية. لأن الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة [31].

ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة، وللتثبت من صحة الطرق والأساليب الشائعة الاستعمال، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء في تدريس طرائق التدريس والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي، بلغ عددهم (12) خبيراً، وبعد أن جمع الباحث إجابات المختصين، حيث لم يشر الخبراء إلى حذف أي فقرة من فقرات أداة الدراسة، وإنما اقترحوا تعديلاً لفظياً في بعض المفاهيم أو المصطلحات في الطرائق والأساليب، وإضافة فقرتين، وقد أجرى الباحث ذلك، وبموافقة (80%) فأكثر من المختصين تم اعتباره معياراً لقبول الفقرات، وهذا يرى الباحث أن الصدق الظاهري للاستبيان قد تحقق.

وقد قام الباحث باستقراء نتائج آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاستبانة، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) من آراء المحكمين، وقد عدلت بعض الفقرات وحذف فقرتان وإضافة فقرتان، وبذلك بلغ مجموع الفقرات بشكلها النهائي (14) فقرة.

أما فيما يتعلق بمبررات استخدام طرق وأساليب التدريس؛ فقد تم طرح سؤال مفتوح على أعضاء هيئة التدريس في الاستبانة الأولى، بصيغة: ما مبرراتك لاستخدام الأساليب التدريسية التي اخترتها في الاستبانة؟ وبعد تجميع الاستبانات تم حصر الاستجابات فتكونت من (30 فقرة)، ومن ثم عدلت بعض الاستجابات إلى استجابات قصيرة، وحذف بعضها. وقد عرضت المبررات على مجموعة من المحكمين، واعتمدت موافقة المحكمين بنسبة (85%) حتى أصبحت المبررات جاهزة في صورة استبانة بعد التعديل والإضافة والحذف بواقع (27) فقرة.

وقد اختار الباحث مقياساً خماسياً أمام كل فقرة، وذلك في ضوء مقياس (Likert) الخماسي، لكي يُعطى للمستجيب فرصة تحديد الأهمية النسبية لكل فقرة، ومدى استعمال كل فقرة على وفق البدائل الخمسة وهي: استعمالها بدرجة كبيرة جداً (5 درجات)، استعمالها بدرجة كبيرة (4 درجات)،



للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والرتبة وقد رصدت في الجدول (3):

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما أكثر طرق وأساليب التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود؟

جدول 3

م	طرق التدريس وأساليبه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية الشائعة	الترتيب
1	المحاضرة	4.85	0.362	97	الأول
2	حل المشكلة	2.55	0.499	51	الثامن
3	الاستكشاف	2.64	0.482	52.8	السادس
4	الطريقة الاستقرائية	2.99	0.746	59.8	الرابع
5	العصف الذهني	2.61	0.517	52.2	السابع
6	الاستقصاء	2.49	0.693	49.8	العاشر
7	الطريقة القياسية	2.51	0.588	50.2	التاسع
8	تحليل النصوص	4.05	0.9	81	الثالث
9	التعلم الذاتي	0.12	0.921	22.3	الثاني عشر
10	القصصي	2.82	0.97	56.4	الخامس
11	ضرب الأمثال	2.25	0.555	45	الحادي عشر
12	التعليم الفردي	54.1	0.871	22.8	الثالث عشر
13	الحوار والمناقشة	4.6	0.556	92	الثاني
14	التمثيل	0.89	3100.	17.8	الرابع عشر

وبالنظر إلى جدول (3) يرى الباحث أن استجابات أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمحاضرات للطرق والأساليب التدريسية قد حصلت على درجات متباينة من الوسط الحسابي وفيما يأتي عرضاً للمراتب الأولى والأخيرة، أما المراتب الأولى فهي:

1. طريقة المحاضرة: فقد نالت طريقة المحاضرة المرتبة الأولى في استجابات أعضاء هيئة التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة الجامعية بوسط حسابي (4.85) ونسبة مئوية مقدارها (97%)، وهذا يعود إلى كون طريقة المحاضرة هي من طرائق التدريس الأكثر شيوعاً، وعلى نحو خاص في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الجامعية، ومن خلال طريقة المحاضرة؛ يساعد الطلبة على الإفادة من شرح المدرس، وتوضيحه للمعلومات والمعرفة والخبرات الإضافية توضيحاً أوسع مما ورد في مناهج الدراسات الإسلامية المقررة عليهم. كما أنها تثير الرغبة لديهم في تتبع سير المحاضرة إذا كانت ذات طابع تسلسلي مشوق، وربما تؤثر في عواطفهم وإحساساتهم وفي سرعة استيعابهم للمادة المقررة.

وقد يعود السبب إلى توظيف طريقة المحاضرة إلى ازدحام الطلبة وكثرة عددهم في القاعات الدراسية، فتساعد عضو هيئة التدريس على استثمار الوقت المخصص للمحاضرة في عرض أكبر قدر من المعلومات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المانع [9] ودراسة عزيز ومهدي [8].

2. أسلوب الحوار والمناقشة: وقد حضي بالمرتبة الثانية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بوسط حسابي (4.6) ونسبة مئوية (92%)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أسلوب الحوار والمناقشة من الأساليب التفاعلية في التدريس الجامعي عامة وتدريب مقررات الدراسات الإسلامية خاصة، وهو أسلوب استخدمه النبي ﷺ، وكذلك صحابته من بعده، وسائر علماء المسلمين في أصول الدين والفقه وعلم الكلام والمناظرات. وهذا الأسلوب يقوم على طرح قضية أو موضوع ما، ويتم بعدها تبادل الآراء بين الطلبة، ثم يعقب المدرس

بحسب نتائج السؤال الأول والواردة في جدول (3) يتبين أن أكثر الطرق والأساليب التدريسية شيوعاً والبالغ عددهم (14) طريقة وأسلوباً كانت على النحو الآتي: طريقة المحاضرة، حصلت على ما نسبته (97%)، وتليها طريقة الحوار والمناقشة، حصلت على (92%)، ثم أسلوب تحليل النصوص، حصل على (81%). أما أقل الطرق والأساليب استخداماً: أسلوب التمثيل، حصل على ما نسبته (17.8%)، ويليه أسلوب التعلم الفردي، حصل على ما نسبة (22.8%)، ويليه أسلوب التعلم الذاتي، حصل على ما نسبته (23.2%). وهذه النتيجة متوافقة - إلى حد ما - مع نتائج دراسة كل دراسة عزيز ومهدي [8].

كما يشير الجدول السابق أن جميع الفقرات التي وردت في أداة الدراسة قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة، مما يؤكد أنه من الأمور التي لم تعد مثار جدل أو خلاف بين التربويين، من أنه ليس هناك طريقة تعد هي الفضلى في التدريس، فلكل طريقة أو أسلوب تدريس محاسنها وعيوبها، وعضو هيئة التدريس الناجح هو الذي يحدد الطريقة أو الأسلوب المناسب بناءً على الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والمحتوى ومستوى نضج طلبته وتحصيلهم والإمكانات المتوافرة لهم والظروف المحيطة بهم.

أما عن تباين استجابات أفراد عينة الدراسة لطرق وأساليب التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس، فإن الباحث يعزو ذلك التباين إلى ارتباطه بالخبرات والخصائص الشخصية لهم، أو إلى عدم توفر تصور واضح لدى بعض أفراد عينة الدراسة الحالية لمفاهيم بعض الطرق والأساليب، وبخاصة الحديثة منها، علاوة على أعداد الطلبة الكبيرة في القاعة الصفية ودافعيتهم إلى التعلم وغير ذلك. فالعملية في أساسها قرار علمي يعتمد في جوهره على مدى الوعي بنوع الهدف ومستواه وبمدى الوعي بطبيعة المحتوى وتركيبه الداخلي، ومن ثم يصبح قادراً على إصدار القرار السليم.

إحتمالية أن عدم استخدامه وشيوعه خوفاً من أن يصبح لعب الأدوار من وسائل الترفيه مما يبطل التعلم، علاوة أن مثل هذه الأساليب تولد الملل لدى الطلبة الذين لا يشتركون في الأدوار التمثيلية؛ لأنها تقتصر على عدد قليل من الطلبة.

2. أسلوب التعلم الفردي: جاء بالترتيب الثالث عشر، حيث حظي بوسط حسابي (0.89)، وبنسبة مئوية (22.8%)، وبالرغم من ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين طلاب الدراسات الإسلامية من خلال توظيف أنماط تفريد التعليم؛ فإنه قد يكون السبب في عدم شيوع استخدامهم لهذا الأسلوب في التدريس هو: زيادة الجهد والوقت والتكلفة، وعدم تمكن عضو هيئة التدريس من الخبرة الكافية لتحضير المادة وفقاً لإجراءات التعليم المفرد.

3. أسلوب التعلم الذاتي: جاء بالترتيب الثاني عشر، حيث حظي بوسط حسابي (2.01)، وبنسبة مئوية (23.8%)، وقد يعود السبب في عدم شيوع استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذا الأسلوب في التدريس هو: عدم ملائمتهم للعديد من الطلبة الذين يعتمدون على شرح المدرس، كما أنه لا يصلح لبعض المواد الدراسية كمواد أصول الفقه وأصول العقيدة، وقد لا يفضل بعض أعضاء هيئة التدريس استخدام مثل هذا النمط من التدريس؛ بسبب ضعف التفاعل بين المتعلمين من جهة، والمتعلمين والمدرس من جهة أخرى، فيشعرون بالملل وضعف الدافعية للتعلم.

وقد اتفقت هذه النتيجة إلى حد ما، من نتائج دراسة حماد [7] التي أشارت إلى أن أقل الأساليب شيوعاً التعلم الذاتي والتعلم الفردي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: هل تختلف طرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية باختلاف الجنس والخبرة في التدريس والتخصص؟

أ. الجنس: وللإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير الجنس؛ فقد احتسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطرق وأساليب التدريس لدى أفراد العينة، واستخدم اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، كانت النتائج وفقاً للجدول (4) الآتي:

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية وفقاً لمتغير الجنس وقيمة (ت) لفروق المتوسطات

طرق التدريس وأساليبه	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوي الدلالة الاحصائية
المحاضرة	ذكور	80	4.88	0.333	1.026	0.306
	اناث	70	4.81	0.392		
حل المشكلة	ذكور	80	2.61	0.49	1.56	0.121
	اناث	70	2.49	0.503		
الاستكشاف	ذكور	80	2.66	0.476	0.61	0.543
	اناث	70	2.61	0.49		
الطريقة الاستقرائية	ذكور	80	2.99	0.803	.102	0.919
	اناث	70	3	0.681		
العصف الذهني	ذكور	80	2.61	0.539	0.147	0.883
	اناث	70	2.6	0.493		
الاستقصاء	ذكور	80	2.5	0.656	0.126	0.901
	اناث	70	2.49	0.737		
الطريقة القياسية	ذكور	80	2.46	0.635	.984	0.327
	اناث	70	2.56	0.528		

طرق التدريس وأساليبه	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ت)	مستوي الدلالة الاحصائية
تحليل النصوص	ذكور	80	4.08	0.823	0.411	0.682
	اناث	70	4.01	0.985		
التعلم الذاتي	ذكور	80	2.01	0.842	2.333	0.021
	اناث	70	2.10	0.977		
القصصي	ذكور	80	2.82	0.978	0.067	0.946
	اناث	70	2.81	0.967		
ضرب الأمثال	ذكور	80	2.22	0.527	.510	0.611
	اناث	70	2.27	0.588		
التعليم الفردي	ذكور	80	1.56	0.807	.864	0.389
	اناث	70	1.59	0.904		
الحوار والمناقشة	ذكور	80	4.6	0.587	0.000	1.00
	اناث	70	4.6	0.522		
التمثيل	ذكور	80	0.86	0.738	0.778	0.605
	اناث	70	0.92	0.892		

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي لنتائج درجات أعضاء هيئة التدريس (الإناث) جاءت أعلى بفرق واضح على درجات أعضاء هيئة التدريس (الذكور) في استخدام التعلم الذاتي فقط كأسلوب تدريس. ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق حقيقي أو يعود لعامل الصدفة في استخدام طرق وأساليب التدريس؛ كانت قيمة (ت) (2.33) كما هو واضح في الجدول عند مستوى الدلالة (0.021)، وهو أقل من ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يعني أن الفرق بين متوسطي استخدام التعلم الذاتي كأسلوب تدريس لدى أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) ذو دلالة إحصائية لصالح الإناث، في حين أن بقية طرق وأساليب التدريس لا يوجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) في استخداماتهم لها. وتفسر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً وإناثاً) يتعرضون للبيئة الجامعية نفسها، من حيث ظروف الدراسة داخل

القاعات وخارجها، وطرق وأساليب التدريس والأنشطة التعليمية نفسها، فضلاً عن تقارب الظروف الإجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشون فيها، كما يعود ذلك إلى التشابه الكبير لموضوعات الدراسات الإسلامية التي يدرسونها، وتشابه الإجراءات وطريقة العمل، كونهم ينتمون لقسم واحد، وهو قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

واتفقت هذه النتيجة من نتيجة دراسة الشرف [29]، ودراسة حماد [7]، ودراسة الحديثي والجبوري [11].

ب. الخبرة: وللإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير الخبرة؛ فقد احتسبت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطرق وأساليب التدريس لدى أفراد العينة، كما استخدم اختبار(ف) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، وكانت النتائج وفقاً للجدول (5) الآتي:

## جدول 5

نتائج تحليل التباين الأحادي لطرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية وفقاً لمتغير الخبرة

طرق التدريس وأساليبه	سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ف)	مستوي الدلالة
المحاضرة	5 سنوات فاقل	31	4.9	0.301	0.496	0.61
	5 – 10 سنوات	50	4.84	0.37		
	10 سنوات فاكثر	69	4.83	0.382		
حل المشكلة	5 سنوات فاقل	31	2.58	0.502	0.254	0.776
	5 – 10 سنوات	50	2.58	0.499		
	10 سنوات فاكثر	69	2.52	0.503		
الاستكشاف	5 سنوات فاقل	31	2.65	0.486	0.086	0.918
	5 – 10 سنوات	50	2.66	0.479		
	10 سنوات فاكثر	69	2.62	0.488		
الطريقة الاستقرائية	5 سنوات فاقل	31	3.06	0.772	0.178	0.837
	5 – 10 سنوات	50	2.98	0.769		
	10 سنوات فاكثر	69	2.97	0.727		
العصف الذهني	5 سنوات فاقل	31	2.58	0.564	0.162	0.851
	5 – 10 سنوات	50	2.64	0.485		
	10 سنوات فاكثر	69	2.59	0.524		
الاستقصاء	5 سنوات فاقل	31	2.19	0.873	2.001	0.139
	5 – 10 سنوات	50	1.82	0.825		

مستوي الدلالة	اختبار(ف)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	طرق التدريس وأساليبه
		0.89	1.87	69	10 سنوات فأكثر	الطريقة القياسية
0.475	0.748	0.672	2.42	31	5 سنوات فأقل	
		0.499	2.58	50	5 – 10 سنوات	
		0.609	2.49	69	10 سنوات فأكثر	تحليل النصوص
0.771	0.26	0.948	4.03	31	5 سنوات فأقل	
		0.773	4.12	50	5 – 10 سنوات	
		0.97	4	69	10 سنوات فأكثر	التعلم الذاتي
0.451	0.801	0.811	2.01	31	5 سنوات فأقل	
		0.935	2.05	50	5 – 10 سنوات	
		0.957	2.03	69	10 سنوات فأكثر	القصصي
0.355	1.043	1.006	2.71	31	5 سنوات فأقل	
		0.869	2.98	50	5 – 10 سنوات	
		1.02	2.75	69	10 سنوات فأكثر	ضرب الأمثال
0.332	1.111	0.56	2.23	31	5 سنوات فأقل	
		0.519	2.34	50	5 – 10 سنوات	
		0.576	2.19	69	10 سنوات فأكثر	التعليم الفردي
5410.	.9770	0.765	1.55	31	5 سنوات فأقل	
		0.772	1.56	50	5 – 10 سنوات	
		0.568	1.59	69	10 سنوات فأكثر	الحوار والمناقشة
0.768	0.264	0.624	4.55	31	5 سنوات فأقل	
		0.485	4.64	50	5 – 10 سنوات	
		0.577	4.59	69	10 سنوات فأكثر	التمثيل
0.438	0.83	0.886	0.88	31	5 سنوات فأقل	
		0.76	0.89	50	5 – 10 سنوات	
		0.857	0.92	69	10 سنوات فأكثر	

تتغير منذ التحاقه بالعمل بكلية التربية. واتفقت هذه النتيجة من نتيجة دراسة الشرف [29] ودراسة حماد [7].

ج. التخصص: وللإجابة عن هذا السؤال فيما يتعلق بمتغير التخصص: فقد احتسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطرق وأساليب التدريس لدى أفراد العينة، كما استخدم اختبار(ف) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، وكانت النتائج وفقاً للجدول (6) الآتي:

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي لطرق وأساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير التخصص

مستوي الدلالة	اختبار(ف)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	التخصص	طرق التدريس وأساليبه
0.902	0.103	0.36	4.85	60	العقيدة	المحاضرة
		0.347	4.86	37	الحديث	
		0.379	4.83	53	الفقه وأصوله	
0.408	0.903	0.504	2.52	60	العقيدة	حل المشكلة
		0.484	2.65	37	الحديث	
		0.504	2.53	53	الفقه وأصوله	
0.885	0.122	0.49	2.62	60	العقيدة	الاستكشاف
		0.484	2.65	37	الحديث	
		0.478	2.66	53	الفقه وأصوله	
0.982	0.018	0.736	3	60	العقيدة	الطريقة الاستقرائية
		0.799	2.97	37	الحديث	
		0.734	3	53	الفقه وأصوله	

طرق التدريس وأساليبه الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية

ناصر إسماعيل

طرق التدريس وأساليبه	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ف)	مستوي الدلالة
العصف الذهني	العقيدة	60	2.62	0.524	0.022	0.978
	الحديث	37	2.59	0.498		
	الفقه وأصوله	53	2.6	0.531		
الاستقصاء	العقيدة	60	1.9	0.858	0.401	0.671
	الحديث	37	1.84	0.928		
	الفقه وأصوله	53	2	0.855		
الطريقة القياسية	العقيدة	60	2.55	0.565	0.627	0.536
	الحديث	37	2.54	0.558		
	الفقه وأصوله	53	2.43	0.636		
تحليل النصوص	العقيدة	60	4.02	0.892	0.235	0.791
	الحديث	37	4.14	0.887		
	الفقه وأصوله	53	4.02	0.93		
التعلم الذاتي	العقيدة	60	2.05	0.932	1.267	0.285
	الحديث	37	2.09	0.967		
	الفقه وأصوله	53	2.40	0.868		
الفصفي	العقيدة	60	3.07	0.821	15.17	0.000
	الحديث	37	3.19	0.845		
	الفقه وأصوله	53	2.28	0.988		
ضرب الأمثال	العقيدة	60	2.18	0.567	0.862	0.424
	الحديث	37	2.24	0.548		
	الفقه وأصوله	53	2.32	0.547		
التعليم الفردي	العقيدة	60	1.58	0.745	0.398	0.673
	الحديث	37	1.60	0.651		
	الفقه وأصوله	53	1.52	0.667		
الحوار والمناقشة	العقيدة	60	4.62	0.524	0.405	0.668
	الحديث	37	4.65	0.538		
	الفقه وأصوله	53	4.55	0.607		
التمثيل	العقيدة	60	0.79	0.813	2.321	0.102
	الحديث	37	0.88	0.967		
	الفقه وأصوله	53	0.82	0.722		

الدراسات الإسلامية، سواء فيما يتعلق بطرق وأساليب تدريس الحديث، أو طرق وأساليب تدريس العقيدة، أو طرق وأساليب تدريس الفقه وأصوله، إلخ. ومن المعلوم بأن كل موضوعات وتخصصات الدراسات الإسلامية يناسبها طرق وأساليب تختلف من موضوع أو تخصص لآخر، كما أن موضوعات الدراسات الإسلامية تقوم على مبدأ التنوع في: المحتوى الدراسي، الأهداف التعليمية، وطرق وأساليب التدريس، وهناك تلازم بين هذه العناصر جميعاً، فالمحتوى الدراسي يؤثر على الأهداف التعليمية، والأهداف التعليمية تؤثر في تحديد طرق وأساليب التدريس وعمليات التقويم. جاءت هذه النتيجة غير متوافقة مع نتيجة دراسة حماد [7] حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى إلى التخصص. وللتعرف على المقارنات البعدية بين فئات التخصص في استخدام طرق وأساليب التدريس؛ جاءت النتائج وفقاً للجدول (7) الآتي:

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لنتائج درجات أعضاء هيئة التدريس لتخصص الحديث والعقيدة أعلى بفرق واضح على درجات أعضاء هيئة التدريس لتخصص الفقه وأصوله في استخدامهم الأسلوب القصصي فقط. ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق حقيقي أو يعود لعامل الصدفة في استخدام طرق وأساليب التدريس كانت قيمة (ف) (15.17) كما هو واضح في الجدول عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من ( $\alpha=0.05$ )، وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسطات استخدام الأسلوب القصصي كأسلوب تدريس لدى أعضاء هيئة التدريس لتخصص الحديث والعقيدة والفقه ذو دلالة إحصائية لصالح الحديث ثم العقيدة. في حين ان بقية طرق وأساليب التدريس لا يوجد فروق بين التخصصات المختلفة في استخدامهم لها.

وقد يعزى ذلك؛ أن أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) لم يتلقوا دورات تدريبية حديثة أثناء عملهم بقسم الدراسات الإسلامية لمقررات

المقارنات البعدية بين فئات التخصص في الاستخدام لطرق وأساليب التدريس

طرق التدريس وأساليبه	(I)التخصص	(J)التخصص	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
القصصي	العقيدة	الحديث	.123	0.186	0.805
		الفقه وأصوله	*.784	0.168	0.000
	الحديث	العقيدة	0.123	0.186	0.805
		الفقه وأصوله	*.906	0.19	0.000
	الفقه وأصوله	العقيدة	*-.784	0.168	0.000
		الحديث	*-.906	0.19	0.000

التفصيلية، والتي لا تتناسب مع استخدام الأسلوب القصصي. كما أن الأسلوب القصصي يسهم في بناء القيم والاتجاهات الإيجابية بدرجة أكبر من غيره من الأساليب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية لطرق وأساليب التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والرتبة لكل مبرر وقد رصدت في الجدول رقم (8):

جدول 8 مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية لطرق وأساليب التدريس

م	المبررات	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	ضيق الوقت للزمن المحدد للمحاضرة	4.57	0.56	91.4	الاول
2	اختلاف طبيعة الموضوعات المطروحة والمحتوى العلمي في الدراسات الإسلامية	4.55	0.499	91	الثاني
3	كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية لطلبة البكالوريوس	4.13	0.708	82.6	الثالث
4	عدم المعرفة بإجراءات طرق وأساليب التدريس الحديثة	4.11	0.773	82.2	الرابع
5	طرق وأساليب تدريس تمتاز بالواقعية وسهولة التطبيق	4.07	0.812	81.4	الخامس
6	أستخدم طريقة وأسلوب التدريس للربط بين موضوعات المادة المقررة	3.99	0.934	79.8	السادس
7	اختار طريقة المحاضرة لأن إجراءاتها سلسلة وسهلة.	3.82	1.182	76.4	السابع
8	لكل مادة أو مقرر طريقة وأسلوب خاص به	3.79	0.729	75.8	الثامن
9	كمية المادة التعليمية المتضمنة مقررات الدراسات الإسلامية	3.72	0.812	74.4	التاسع
10	تجعلني أكثر ضيقاً لإدارة القاعة الدراسية	3.69	0.82	73.8	العاشر
11	أتجنب بعض الطرق والأساليب التدريسية لأنها تتطلب إعداد مسبق	3.55	1.196	71	الحادي عشر
12	تؤدي إلى التفاعل المباشر مع المدرس والطالب	3.51	0.712	70.2	الثاني عشر
13	أفضل طريقة تدريس تحفز على تعديل السلوك عند الطالب	2.99	0.945	59.8	الثالث عشر
14	توضح المهم وتثوق المتعلم.	2.73	0.791	54.6	الرابع عشر
15	الكشف ما عند الطلبة من معارف وقيم واتجاهات سابقة	2.67	0.93	53.4	الخامس عشر
16	تؤدي إلى البحث والتساؤل.	2.65	1.05	53	السادس عشر
17	تثير عواطف الطلاب وترسخ المفاهيم لديهم	2.61	0.875	52.2	السابع عشر
18	تحفز الطلبة على المشاركة الفاعلة داخل القاعة الدراسية.	2.58	1.177	51.6	الثامن عشر
19	تراعي الفروق الفردية	2.57	0.87	51.4	التاسع عشر
20	أفضل استخدام طريقة تدريس مناسبة لخبرات الطلبة	2.57	0.944	51.4	العشرون
21	تنمي قدرة الطلاب على التحليل للوصول إلى الإقناع	2.47	0.96	49.4	الحادي والعشرون
22	ضعف دافعية الطلبة للتعليم.	2.43	0.915	48.6	الثاني والعشرون
23	تدريب الطالب على تحمل المسؤولية	2.31	0.983	46.2	الثالث والعشرون
24	سهولة التأثير في الطلاب وتقوي العلاقة بين المدرس والطالب.	2.29	0.79	45.8	الرابع والعشرون
25	ضعف الطالب العلمي في العديد من موضوعات الدراسات الإسلامية.	2.28	1.106	45.6	الخامس والعشرون
26	تثير دافعية التعلم لدى الطالب وتجلب انتباههم.	2.22	0.664	44.4	السادس والعشرون
27	كثرة الأعباء الإدارية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس	1.79	0.671	35.8	السابع والعشرون

الجامعية لأنها مرحلة بناء شخصية معلم التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام، والمتواكبة مع التحديات والمتغيرات في هذا العصر.

3. التأكيد على النمو المهني التربوي لعضو هيئة التدريس، بعقد دورات وورش عمل في أثناء العمل، يُعرّف من خلالها تعريفهم عملياً بطرق وأساليب التدريس المطلوبة لمقررات الدراسات الإسلامية (عقيدة وفقه وسيرة وتفسير وحديث) والتدريب عليها. وهذا من شأنه سيسهم كثيراً في نجاحهم في عملية التدريس، وبالنتيجة ينعكس ذلك في تعلم طلبتهم ونجاحهم.

4. ينبغي مراعاة طرق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية للفروق الفردية بين الطلبة، وملائمة هذه الطرق للظروف المحيطة بالمدرس وتجاربه ومعلوماته وخبراته السابقة.

5. معالجة مبررات استخدام طرق وأساليب التدريس التي ذكرها أعضاء هيئة التدريس، مما يؤدي إلى تقليل عدد الطلاب في القاعة الدراسية، وتدريب المدرسين على أساليب التدريس الحديثة التي لا يقومون بأدائها.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة، يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة تتناول الطرق التدريسية والأساليب الشائعة في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لطلبة المعاهد الشرعية والدراسات العليا.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] القراءن الكريم
- [2] الغزالي، محمد بن محمد (لات). إحياء علوم الدين. ج1. بيروت: دار المعرفة.
- [3] الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2003). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين.
- [7] حماد، شريف (2004). أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها. مجلة الجامعة الإسلامية. مج12، ع2، الصفحات: 503-529.
- [8] عزيز، حاتم و مهدي، مريم (2012). طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى. مجلة الفتح. كلية التربية الأساسية، ع51، الصفحات: 195-221.
- [9] المانع، عزيزة عبدالعزيز (2005). أساليب التعلم المفضلة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وأساليب التعليم الشائعة في مدارس مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. دراسات العلوم التربوية. مج32، ع2، الصفحات: 215-201.
- [10] الخليفة، ريم بنت سليمان والمعجل، طلال بن محمد (2018). معيقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم. المجلة التربوية. جامعة الكويت/ مجلس النشر العلمي. مج 32، ع 128، الصفحات: 279-314.
- [11] الحديثي، إحسان عمر (2004). بناء برنامج مادة طرائق تدريس فروع التربية الإسلامية لطلبة أقسام تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء حاجات المدرسين إليها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، لمبررات استخدام طرق أساليب تدريس مقررات الدراسات الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس، ويتضح من الجدول أن أكثر المبررات التي جعلت أعضاء هيئة التدريس يستخدمون طرق وأساليب التدريس هي: ضيق الوقت للزمن المحدد للمحاضرة، واختلاف طبيعة الموضوعات المطروحة والمحتوى العلمي في الدراسات الإسلامية، وكثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية لطلبة البكالوريوس، وعدم المعرفة بإجراءات طرق وأساليب التدريس الحديثة، وطرق وأساليب تدريس تمتاز بالواقعية وسهولة التطبيق.

من الملاحظ على هذه المبررات يتبين أنها تتمركز حول عناصر عملية التعليم والتعلم الفعالة، وهي: عضو هيئة التدريس والطلّاب، والمنهج الدراسي، والأهداف وطرق التدريس وأساليبه وتقويمه.

أما المبررات الأقل أهمية فتمركزت في الأسباب الآتية: سهولة التأثير في الطلاب وتقوي العلاقة بين المدرس والطلّاب، وضعف الطّالّب العلمي في العديد من موضوعات الدراسات الإسلامية، وبعض الطرق تثير دافعية التعلم لدى الطّالّب وتجلب انتباههم، وكثرة الأعباء الإدارية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس.

بالنظر إلى هذه الأسباب نجد أنها جاءت بمرتبة متأخرة، فهي قليلة التأثير في اختيار أعضاء هيئة التدريس لطرق وأساليب التدريس، بمعنى أن هذه الطرق وأساليب التدريس لم توظف بصورة جديّة، ويعزو الباحث ذلك لعدم تلقي عضو هيئة التدريس أية دورات تدريبية متخصصة في تدريس موضوعات التربية الإسلامية، ومن ثم فإن نجاح أعضاء هيئة التدريس في استخدامهم لطرق وأساليب التدريس، يتوقف إلى حد كبير على مدى تفاعل الطلبة واستجابتهم لها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

بناءً على ما سبق وفي ضوء نتائج الدراسة؛ فإن الباحث يقترح التوصيات والمقترحات الآتية:

الاستنتاجات:

1. إن توظيف أعضاء هيئة التدريس لطرق وأساليب حديثة أثناء تدريسهم لمقررات الدراسات الإسلامية يسهم في الارتقاء بمستوى أدائهم المهني وتطويره مستقبلاً، وفي الوقت نفسه باعثاً على الاستزادة والمتابعة للمستجدات والاستراتيجيات الحديثة، والمتواكبة مع معايير القرن الواحد والعشرين في المجال التدريسي.
2. إن تباين واختلاف موضوعات الدراسات الإسلامية تقتضي التنوع في اختيار وتوظيف طرق وأساليب تدريس مناسبة لكل موضوع، وهذا من شأنه إنعكاس إيجابي لنقل أثر التدريس وتحقيق الأهداف.

##### 7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. تفعيل وتوظيف أعضاء هيئة التدريس لمقررات الدراسات الإسلامية واعتماده لطرق وأساليب تدريس متنوعة تعطي الطّالّب الفرصة ليكون جزءاً من عملية التعلم والتعليم، وذلك بالتقليل من الجانب الإلقائي، وتوظيف طرائق وأساليب تدريس مدعمة بالنشاطات الفردية والجماعية للطلّبة.
2. على مدرسي ومدرسات مقررات الدراسات الإسلامية استيعاب الأهداف التربوية والتعليمية لموضوعات الدراسات الإسلامية وخصوصاً في المرحلة

- [26] شحاته، حسن (1996). تعلم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط2، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- [27] الجبوري، فتحى طه مشعل (2011). اثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامى فى الاستيعاب الاستماعى لدى تلاميذ التربية الخاصة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل - كلية التربية. مج 10، ع 3، الصفحات: 110-143.
- [29] الشرف، عادل (2000). مدى شيوع أساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية دراسة تقويمية. مستقبل التربية العربية. المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة. مج 5، ع 19، 18، الصفحات: 225 – 238.
- [30] بلعوي، منذر فياض (2012). أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة القصيمة. اتحاد الجامعات العربية. ع61، الصفحات: 229-203.
- [31] الشبلي، إبراهيم مهدي (2000). التعليم والتعلم الفعال. عمان، الأردن: دار الأمل والتوزيع.
- ب. المراجع الأجنبية
- [4] Deci, E. and Ryan, R. 1995. Intrinsic Motivation and Selfdetermination in Human Behavior. New York: Plenum.
- [5] Grigorenko, E. and Stenberg, R. 1997. Styles of Thinking, Abilities, and Academic Performance, Exeptional Children, 63: 295-312 .
- [6] Gentry, M. et al. 2001. Gifted Students Perceptions of Their Class Activities: Differences among Rural, Urban, and Suburban Student Attitudes, Gifted Child, Quarterly, 45 (2): 115-129.
- [16] Oakland, et al. 2000. Temperament-Based Learning Styles of Identified Gifted and Nongifted Students, Chiled, Quarterly, 44(3): 183-189.
- [28] Crumpler, T& Schneider, J. J.(2002). Writing with their whole being: A cross study analysis of children's writing from five classrooms using process drama. " Research in Drama Education",7(1),61-69
- [12] المؤتمر الدولي لتقويم التعليم "مهارات المستقبل- تنميتها وتقويمها"، المنعقد في الرياض 28 ربيع الأول 1440هـ الموافق 6 ديسمبر 2018 م.
- [13] جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2000). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها. ط1، عمان الأردن: دار المناهج.
- [14] الفقهاء، عصام (2002). أنماط تعلم طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية عمان الثانية في الأردن وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل الدراسي ودخل الأسرة. دراسات العلوم التربوية. مج 29، ع 1، الصفحات: 1 – 22
- [15] الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون (2011). طرائق التدريس الفعال. ط9. عمان، الأردن: الصفاء للطباعة.
- [17] مذكور، علي أحمد (2001). مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها). القاهرة: دار الفكر العربي.
- [18] الحريري، رافدة: (2011). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس. ط ١، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [19] إسلیم، ناصر محمود (2003). أثر كل من طريقي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية. درجة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- [20] التميمي، عواد جاسم محمد (2010). طرائق التدريس العامة. بغداد: دار الحوراء.
- [21] البارودي، منال أحمد (2015). العصف الذهني وفن صناعة الأفكار. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- [22] شطناوي، موفق محمد خالد (2016). فاعلية الطريقة الإستقرائية مقابل الطريقة الإستنتاجية في تدريس المبني للمجهول لطلاب الصف الأول الثانوي في منطقة الإحساء. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. جامعة الحدود الشمالية، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، مج 1، ع 2، الصفحات: 201 – 212.
- [23] النحلاوي، عبد الرحمن (1990). من أساليب التربية بالقرآن التربية بالآيات. رسالة الخليج العرب. مكتب التربية العربي، الرياض. العدد 32، الصفحات: 36-56.
- [24] ريان، محمد هاشم، وآخرون (1995). أساليب تدريس التربية الإسلامية. ط ١، عمان، الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- [25] جرادات، عزت وآخرون (1983). التدريس الفعال. ط1، عمان: دار الفكر.



# THE COMMON TEACHING METHODS AND STYLES FOR THE TEACHING INSTITUTION MEMBERS AT THE DEPARTMENT OF ISLAMIC STUDIES AT KING SAUD UNIVERSITY AND THE JUSTIFICATION FOR THEIR USE

**NASSER MAHMOUD ESLEEM**

Assistant Professor, King Saud University

---

**ABSTRACT** *The study aimed to identify the Common Methods and Styles of teaching among the faculty members of the Department of Islamic Studies at King Saud University and justification for their use. For the sake of achieving this goal, the researcher used two questionnaires applied on a sample consisting of (161) members of the faculty of the Department of Islamic Studies at King Saud University, from the male it was (83) and (78). The researcher used the statistical coefficients to answer the study questions. The most important results indicated that the most common teaching Methods and Styles are (lecture, discussion and textual analysis), and the least ones to be used are (Drama style, Individual learning, and Self-learning). The results also showed that there were no differences of statistical significance between the male and female teachers except self-learning Style, and no differences of statistical significance between the experience, and no differences of statistical significance between specialization except Story Style. Also, it showed that the justifications of using the Methods and styles of teaching by the faculty members refer to the the lack of time for the specific time of the lecture, the different nature of the subjects and the scientific content in the Islamic studies, the large number of students in the hall for the students of the bachelor's degree, and the lack of knowledge of the procedures and methods of modern teaching. The study recommended that it is necessary to use effective and various styles and to train the teachers on the Methods and styles of teaching Islamic Education to develop their educational profession.*

**KEYWORDS:** *The Teaching Methods, The Teaching Styles, the Teaching Institution Members at the Department of Islamic Studies.*